جائزتان لـ«توتر عالي» في مهرجان «الربيع الدولي»

شذى حمّود

حصل الفيلم الروائي السوري القصير «توتر عالي»، على جائزتين في مهرجان الربيع الدولي في قابس التونسية لعام 2015، كأفضل إخراج للمخرج المهند كلثوم وأفضل ممثلة للفنانة مي مرهج بطلة الفيلم.

ويتحدث الفيلم عن قصة حبّ بين شاب يعمل تقنيّ إضاءة في مسلسلات التلفزيون، وفتاة تدرس التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية، إذ تدور لعبة طفولية بين هاتين الشخصيتين اللتين تسرقان في الحلم إلى أن تصطدما بجدران الواقع القاسية، وتنتهي قصتهما نهاية دراماتيكية مصطدمَين بالواقع الذي نعيشه.

وكانت إدارة المهرجان قد اعتبرت أن مشاركة فيلم «توتر عالي» مميزة بكل تفاصيلها من حيث الإخراج و السيناريو والأداء التمثيلي. وأجمع من شاهد الفيلم على كونه من أفضل الأفلام المشاركة لهذه السنة.

أما مخرج الفيلم المهند كلثوم فقال: نحن في سورية أثبتنا أننا الأجدر بالحياة، وأن الحياة تليق بنا، وأن مشاركة الأفلام السورية في مهرجانات دولية ليست غريبةً على تاريخ السينما السورية. مضيفاً أنّ السينما هي المرآة التي تعكس ثقافة البلد وحضارته.

وأوضح كلثوم أنّ هذا الانتصار لم يسجّل لفريق «توتر عالي» فقط، إنما للسينما السورية الوطنية التي أثبتت أنها جديرة بالانتصار، وهي التي كانت ولا تزال تدعم الشباب السينمائي السوري بكل إمكانياتها.

يذكر أن الفيلم من تأليف سامر محمد اسماعيل وإنتاج المؤسسة العامة للسينما وبطولة كل من الفنانين أديب قدورة وعلي صطوفو ومي مرهج.

أما المهند كلثوم، فهو مخرج سينمائي من مواليد دمشق عام 1982، حصل على بكالوريوس في فنون الإخراج التلفزيوني والسينمائي من أكاديمية خاركوف الأوكرانية، ثم ماجستير في الإخراج التلفزيوني والسينمائي من الأكاديمية نفسها. وقدّم عدداً من الأفلام القصيرة في أوكرانيا بدءاً من «لماذا» عام 2004، و«الأمل... الإيمان... الحبّ» عام 2006، لكن فيلم «كافي» 2010 كان أهم أفلامه، إذ تناول فيه العنصرية وحصل عنه على جائزة، إضافة إلى فيلمه «توتر عالي». وكان عضو لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لمهرجان الشباب لفنون الشاشة الكادر الذهبي الذي أقيم مؤخراً في مدينة خاركوف الأوكرانية.

إسقاطات طارئة تسيء للسوريين... «عناية مشدّدة» نموذجاً

يامن الحجلي: سنردّ... إنما بعد انتهاء العرض

لينا كرم في دور «عتاب»

آمنة ملحم

مشاهد إغراء كَثُر عددها هذه السنة، حتى تكاد لا تحصى. وإيحاءات غرائزية فرضت نفسها ضيفة ثقيلة على بعض الدراما السورية. ربما يقبلها المشاهد مضطراً حينما يقرّر متابعة عمل درامي عن «الخيانة» مثلاً، على رغم أنها كانت مستهجنة لدى الجمهور السوري حتى في هذه الأعمال. أما أن تقدّم وبصورة فجّة على الشاشة، في عمل يتناول أزمة البلاد وينغمس فيها لدرجة أنك تشعر بالواقع المرير يمرّ أمام شاشتك، ورائحة البارود تكاد تخترق زجاجها لتملأ منزلك مرارة، فهذا ما صَعُب على المشاهد تقبّله حقاً.

مَن قرّر متابعة مسلسل «عناية مشدّدة»، رغب بالتأكيد العيش مع صورة الواقع العنيف الفجّ المحيط به أينما رحل، إنما بقالب دراميّ يحمل التشويق وربما التوعية في حكاياته التي تشعبت لتنقل بشاعة الحرب وكل ما قد تحمله من مأساة اجتماعية وأخلاقية وجسدية. لكن جمهور العمل لم يتوقع طرقه في إحدى «حدّوداته» عالم الجنس والغرائز البشرية والتعرّي، بمشاهد إغراء قد تصلح للسينما فقط، لا لدراما أزمة البلاد التي قد يجتمع على متابعتها كافة أفراد الأسرة السورية من دون التفريق بين كبير وصغير.

لم يمرّر الجمهور ما تابعه مرور الكرام، إنما صبّ جام غضبه على العمل وصنّاعه. لا سيما الفنانات مؤدّيات تلك المشاهد لقبولهن تجسيد لقطات السرير بإيحاءات استفزّت الحضور. فأطلقوا العنان لغضبهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي لا سيما «فايسبوك». ومرّروا انتقاداتهم عبره. وأهمّها تجسّد بضرورة وضع إشارة «+ 18» في شارة هذه العمل، أو عرضه خارج موسم رمضان. لتجد فئة من الجمهور في هذه المسلسلات من الإباحية ما يفوق أحياناً بعض الأفلام الرومنسية الأجنبية. ولنجد «فايسبوك» قد تحوّل إلى منبر للتعبير عن امتعاض الناس لما آلت إليه الدراما السورية بعدما بنت أمجادها لسنوات عدّة خلت عبر التزامها الأخلاقي والاجتماعي، واستطاعت دخول منازل السوريين والعرب ككل من دون استئذان، لما حملته من فنّ حقيقي وصورة ملتزمة بعيدة عن الابتذال والمتاجرة بالأجساد.

لم يتوقف الأمر عند حدود تعليقات خطّها رواد «فايسبوك» على صفحاتهم. إنما اندفعوا لتأسيس صفحة خاصة حملت عنوان «معاً لمحاربة المسلسلات السورية المسيئة للسوريين»، إذ أشادت الصفحة بالخطوة التي قرّرت المصممة العالمية السورية منال عجاج القيام بها تجاه الجرأة المبالغ بها في مسلسل «عناية مشدّدة» والمتمثلة بجمع مئتي سيدة سورية من كافة أطياف المجتمع، لرفع دعوى قضائية ضدّ العمل وضدّ الرقابة التي لم تفتح عينيها لوقف حلقات العمل، على حدّ تعبير عجاج. ودعت منال كل سيدة سورية مستعدة للدفاع عن مجتمعها وأجيال بلدها، إلى الانضمام لها بعمل توكيل فقط. وأبدت استعدادها للتكفل بكافة المصاريف اللازمة لرفع الدعوى، موجّهةً لومها لكتاب العمل ومخرجه.

وسرعان ما دافع مخرج العمل أحمد إبراهيم أحمد عمّا قدّمه. إذ وجّه كلماته لكل منتقدي تلك المشاهد، مبرّراً وجودها بذريعة التوعية لفئات عدّة في المجتمع. فكتب عبر صفحته على «فايسبوك»، إن جميع الحكايات والقصص في «عناية مشدّدة» مأخوذة من الواقع السوري، ولن نقوم بتجميل ذاتنا ونكذب على المشاهد. فإذا لم تعجب شخصيّات عدّة بعض الناس كشخصية «عتاب» التي قامت بدورها الفنانة لينا كرم، وما تحمله الشخصية من سلبيات في بعض المشاهد (مشهدان في كامل المسلسل)، فالهدف هو تسليط الضوء على هذه النماذج في المجتمع كي لا يقع البعض ضحيتها من استغلال حاجة المهجرين السوريين للقمة العيش، وتشغيل بناتهم في مهنة الدعارة تحت أسماء جمعيات خيرية وما شابه.

بدوره، أشار الفنان يامن الحجلي ـ المشارك في كتابة نصّ «عناية مشدّدة» ـ لـ«البناء»، إلى أنّ الردّ على ما يثار من ضجة حول الجرأة في مشاهد العمل سيكون بعد انتهاء عرض العمل لا الآن. مؤكداً أنه، ومع تطور الأحداث، سيدرك الجمهور مبرّرات وجود هذه المشاهد.

بينما ترفض الفنانة لينا كرم حالياً إجراء أي لقاء صحافي، أو الردّ على كل ما يثار حول شخصية «عتاب»، والتي تقدّم مشاهد الإغراء بالنسبة الأكبر من الدور.

ووجّهت الصفحة على «فايسبوك» رسالة إلى صنّاع الدراما السورية، تضمّنت: «بعض المسلسلات السورية لا يمثّل الشعب السوري. صورة الشعب السوري ليست في الدعارة والمخدّرات والمشروب والخيانة. الشعب السوري ـ على رغم الحرب والظروف ـ يبقى أشرف وأطهر. هذه الفئة (السلبية) وإن وجدت، فهي لا تتعدّى 10 في المئة، وحتى لو زادت بسبب الحروب، إلا أنها تبقى قليلة جداً. ليس من حق الممثلين أن يشوّهوا صورة السوريين ونبقى نحن صامتين. الشعب السوري أرقى وأطهر ولن نسمح بأن نبقى صامتين على مهزلة كهذه».

هذه النداءات ليست الأولى التي توجّه لإنقاذ الدراما السورية من براثن الانحلال الأخلاقي. ربما سيكون لها وقع آخر بخطوات جدّية وحقيقية في محاولة لانتشال الدراما السورية من فخّ مشاهد السرير هذه المرّة.

ومضات

- غداً عندما سيقتلعني ذلك الصباح الماطر من تربة العمر، ستشيّعني عرائس المطر في كفن الريح التي لا تشبع صهيلاً.
- كلانا أيها الآخر سبب لذاتنا، وإن اختلفت الأسماء والأشكال والأدوار والماهية.
- إنّ سبب كينونتنا متداخل كتداخل المادة والروح. تماماً كما يتماهى الضوء سبباً في كينونة اللون، وكما ينطوي الصوت في موجات الأثير وقوانين الحركة.
- عندما ترفضني أيها الآخر، فأنت في الواقع ترفض ذاتك. وعندما تعيقني، فإنك تعيق نفسك. وعندما تتفهّمني، فإنك تتفهّم حقيقتك وتعرف طريقك.
- ليس من جهالةٍ توازي جهالة نكران الآخر.

د نسيب ابو ضرغم

المرصد

طريق شيرين في التمثيل... غير سالكة

هنادي عيسى

استطاعت المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب خلال عشر سنوات، أن تجد لنفسها مكانة متقدّمة جدّاً في عالم الغناء العربي. ومحبّوها الكثر لا يزالون يذكرون أغنيتها «آه يا ليل» التي فتحت أمامها أبواب الشهرة، وجعلتها تقف على خشبة أهمّ المسارح العربية مثل جرش وقرطاج وموازين وغيرها. ولا يخفى على أحد أنّ شيرين صاحبة إحساس يدخل إلى القلب من دون استئذان، وهي قدّمت عشرات الأغاني الناجحة. أما في مجال التمثيل، فكان لها تجربة واحدة في فيلم «ميدو مشاكل» إلى جانب أحمد حلمي، لكن هذا العمل لم يحقّق أيّ نجاح يذكر، لا بل صرّحت شيرين نفسها أكثر من مرة حينذاك، أنها لن تخوض تجربة التمثيل مرة أخرى بسبب دورها في «ميدو مشاكل».

ويبدو أنّ قصّة مسلسل «طريقي» جذبت شيرين لتعود مرّة ثانية إلى عالم التمثيل. وقرّرت أن تقدّمه في رمضان الحالي. ترى، هل نجحت هذه المرّة؟ أم أنّ شيرين ستعلن التوبة إلى الأبد عن المشاركة في أيّ عمل دراميّ؟

الوقائع تشير إلى أنّ شيرين ليست ممثلة جيدة. فهي تقدّم دور فتاة تحبّ الغناء منذ طفولتها، وتعيش مع أهلها الميسورين مادياً. لكنّ والدتها متسلّطة وتكره الفنّ، أمّا والدها (محمود الجندي)، فيشجعها. إنما الكلمة الأخيرة تكون للأم الارستقراطية. وأمام هذا الواقع، تعيش «دليلة» صراعاً نفسياً لأنّ عشقها الفنّ لا يوصف. فتجد في النشاطات المدرسية منفذاً لموهبتها. وفجأةً، تعشق والد صديقتها في المدرسة الذي يكبرها بسنوات، وتتزوّجه رغماً عن أهلها، لأنها تجد فيه أملاً في مساعدتها لتحقيق حلمها كي تصبح مطربة مشهورة... وتتوالى الأحداث.

قصة مألوفة لا جديد فيها، أما غير المقنع، فهو أداء شيرين التمثيلي. فهي على رغم استعانتها بأستاذ في التمثيل، إلا أنّها غير مقنعة، وإحساسها لا يصل إلى المُشاهد، حتى أثناء تقديمها استعراضات في المسلسل من أعمال لسعاد حسني وشادية. بدت ثقيلة في التقليد.

شيرين عبد الوهاب مطربة فقط، وأمامها طريق طويلة، أما مسلسل «طريقي» فخطوة أخرى غير موفقة. وأهمّ ما في العمل «التيتر»، أما الباقي فلا شيء يذكر.

مكتبة «البناء»

«بلا خطيئة»

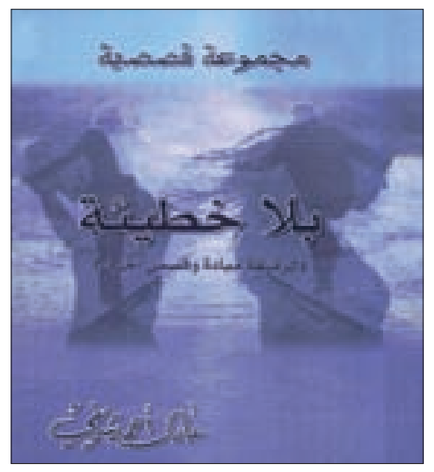

كتب محمد خالد الخضر: «بلا خطيئة» مجموعة قصصية لعادل أحمد شريفي تناول فيها جوانب مختلفة من الأشكال السلوكية المجتمعية، وما فيها من تشوّهات أخلاقية وأنماط حياتية بصورها الواقعية والمتخيّلة.

ويحاول شريفي من خلال مجموعته فتح الستارة عن مسرح الحياة، ليبرز التحوّلات الاجتماعية وتقلّباتها المتأثرة بالأيديولوجيات والتيارات السياسية. كما يسلّط الضوء على إشكالية الذكورة ـ الأنوثة بين رؤى ثقافية متباينة في منطوقها ووجهات نظرها.

وفي قصة «الرفيقة ميادة» في المجموعة، جاء مسار الحبكة الدرامي في خطّ زمنيّ مشهديّ توالت فيه الأحداث مبنيّة على السبب والنتيجة، عن طريق إيضاح عواقب الأحداث والقرارات والاختيارات التي أنتجت سبب العلاقات التفاعلية الصادقة بين الشخصيات، لينمو الصراع ويتصاعد بمناخ عاطفي متناسب مع الحالة الانفعالية والنفسية للشخصيات.

ولم يهمل القاصّ عادل الشريفي المكوّنات العاطفية للقصة، فيكثّف الصراع الناشئ من نسق الأحداث بين الشخصية الرئيسة «ميادة» والعقبات الكبرى التي واجهتها والصدمات الثقافية والوجدانية النفسية التي تعرّضت لها نتيجة الفجوة الحضارية بين بيئتها المتمثلة في الريف وعائلتها، بمنظومتها المنغلقة والمتقوقعة على ذاتها، وتطلعات الفتاة «ميادة» إلى الانطلاق في الحياة وتحقيق الذات في وقتٍ أوجدت لها مدينة دمشق نوافذ وأبواباً إلى حياة جديدة.

وفي غالبية قصص المجموعة، يشتغل شريفي على الإضاءة حول الصراع الموجود بين الشخصيات وبنائها التربوي ومنظومتها الأخلاقية، من خلال العادات الاجتماعية والتقاليد البالية، ومواجهة التخلف والجهل، كما اعتمد في غالبية قصص مجموعته على الحدث كأحد عناصر القصة القصيرة، ككقصص: «ذكر وأنثى»، و«عقدة الأنوار»، و«اجتماع القمة»، إذ ابتعد عن عناصر القصّة الأخرى كالصراع والعاطفة، إضافة إلى التهكم والسخرية اللذين تجليا في قصته «اجتماع القمة» خلال إدارة الحوار بين شخصيات قصته.

ويعالج شريفي في قصته «زهرة الكبرياء» ما يعتمل في وجدان المرأة الزوج نتيجة فقدانها المشاعر الدافئة والحب في خضمّ الحياة الزوجية. فتعود إلى الماضي لتجد فيه ما يشبع حرمانها العاطفي، إلى أن تعود إلى رشدها وينتصر انتماؤها العائلي على رغباتها، فتجعل له الأولوية لتحافظ عليه.

وفي قصة «شيخ الكار»، اشتغل شريفي ليكشف أساليب الاحتيال والغبن الموجودة في المعاملات التجارية وأسواق البيع، والتي يقع ضحيتها أبناء الطبقة المتوسطة في المجتمع، هذه الطبقة التي تسعى إلى تحسين مستوى دخلها. إذ يقدّم المؤلف شخصية «الأستاذ علي» مدير المركز الثقافي الذي اعتمد على اقتراض مبلغ ماليّ من المصرف لشراء سيارة يعمل عليها لتحسين ظروفه المعيشية، وعندما ذهب إلى سوق السيارات، رأى ألواناً من الغش والاحتيال التي يقوم بها التجار الذين غابت ضمائرهم، ويسلبون الناسَ أموالهم. فيعرّي اللصوصية التي يغطيها أولئك بالبيع والشراء في محاولة منهم لإخفاء ما يفعلونه.

في قصص شريفي واقع يتجلّى بكل أشكال الحدث التي كانت محوراً أساساً في غالبية القصص، ما يدلّ على أن الشريفي كاتب يعتمد انعكاس التداعيات الاجتماعية والتبدلات والتحوّلات البيئية، من دون أن يقف عند زمن معيّن. فترسخ الصور في مخيلته لتصوغها الموهبة في نسيج تعبيري قصصي، ولكنه يقدّم توثيقاً منهجياً لحالات اجتماعية نراها في حياتنا المعاصرة.

يشار إلى أن عادل أحمد شريفي من مواليد مدينة حمص، وهو شاعر وروائي سوريّ، صدرت له رواية بعنوان «حب في زمن الثورة»، إضافة إلى ثلاث مجموعات شعرية هي: «رواية الباقة»، و«مرآة المرآة»، و«نشيد الروح». كما أصدر مجموعتين قصصيتين: «قلوب كسيرة»، و«بلا خطيئة».

سامي الشوّا أمير الكمان: حياته وأعماله

العمل الأول الذي يُنشر عن هذا الفنان الكبير بمناسبة مرور خمسين سنة على غيابه، تصدره مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية، كما تُصدر في هذه المناسبة مختارات من أعماله في مصنّف مؤلف من أربعة أقراص مدمجة.

لم يشهد العلم العربي نجاحاً لعازف كالذي تربّع على عرشه سامي أنطوان الشوا، أمير الكمان. فهو، بعد أبيه أنطوان، من رسّخ آلة الكمان في التخت الموسيقي العربي وأعطى هذه الآلة كل إمكاناتها. فبعمل دؤوب وموهبة قل نظيرها جعل الكمان يتكلّم اللغة العربية الفصحى. جاب العالم بكمانه وسَحَر محبّي الموسيقى من ملوك وسلاطين ورؤساء وسواد بشر، فأُغدقت عليه الأوسمة التي أثقلت كاهله الصغير كما يبدو في إحدى الصور. سجّل عدداً من الموسيقى الآلية فرفع من شأنها، وواكب كبار مطربي عصره، من الشيخ يوسف المنيلاوي إلى أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، وعزف كأفضل عازف عراقي مع الموسيقيين العراقيين، وكأفضل عازف كويتي مع الكويتيين، وحاكى المزمار الصعيدي بلهجته.

يذكر أن هذا الكتاب من تأليف أحمد الصالحي ومصطفى سعيد، ويقع في 160 صفحة.

بصريات الحياة: دليل إحيائيّ لضوء الطبيعة

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب «بصريات الحياة: دليل إحيائي لضوء الطبيعة»، وهو من تأليف سونكي جونسن، وترجمة ابتسام الخضرا.

يقدم هذا الكتاب في الحقيقة، كل ما يحتاجه المرء لمعرفة البصريات البيولوجية، بدءاً من طبيعة الضوء وانتقاله في المحيط البيئي وصولاً إلى كيفية تكثيفه، ولونه، وخصائص الاستقطاب وعواقبه. بساطة الطرح في هذا الكتاب تجعل مواضيعه في متناول كل شخص مهتم ببصريات الحياة البيولوجية، والبصريات البيئية، والحيوانية وحتى الرؤية البشرية.

من الصفات التي يتميز بها هذا الكتاب عن غيره من الكتب المتخصصة، أن فصوله تعطي مقدمة لفهم الفيزياء وقياسات الضوء. فمن الفسلجة النباتية يعمل التمثيل الضوئي، وهو بالنسبة إلى علماء البصريات يقوم بتحفيز العيون لرؤية الضوء. فسيستفيد عدد من البيولوجيين بصورة كبيرة من الحكمة والبصيرة المنصوص عليها في هذا الكتاب.

كتاب «بصريات الحياة» مساهمة كبيرة في هذا المجال، وهو سيصبح بلا شك كتاباً كلاسيكياً مهماً ومرجعاً لا يمكن الاستهانة به مستقبلاً. ومنبع ذلك يعود إلى كونه يضم مجموعة من الأمثلة المستمدة من الطبيعة والحياة اليومية. إضافة إلى احتوائه عدّة ملاحق تقدم المزيد من التوجيهات العملية للباحثين. فالكتاب يستخدم حدّاً أدنى من المعادلات والمصطلحات لشرح أساسيات الفيزياء البصرية، وبصورة مقتضبة وحيوية. وهو تمهيد ضروري لعلماء الأحياء، وعمليّ لأيّ شخص يبحث عن مقدمة للوصول إلى علم البصريات. الكتاب من القطع الكبير، ويقع في 384 صفحة.

آخر كلمات نزار

قال نزار قباني الكثير. طوال حياة حافلة بالإبداع. هذه الكلمات تسنّى للناس أن يعرفوها. أما آخر ما قاله الشاعر الراحل، ويمكننا اعتباره وصيته في الحياة والثقافة، فهو ما يعرّفنا به عرفان نظام الدين في هذا الكتاب الممتع والمشوّق. فهو صورة بانورامية لنزار قباني من خلال معرفة المؤلف به.

بين حياة الشاعر وشعره أخبار وأسرار، ولا يتكامل حضوره في نفوس محبّيه إلا إذا ألمّوا بالكثير ممّا في مرايا هذه الحياة من صوَر، وبالكثير ممّا في إبداعه من مواقف ووجهات نظر. ولا شك في أنّ الرغبة في تكامل هذه الصورة الإنسانية الإبداعية تزداد عندما تتوارى صورته الشخصية، لكأنّ القراء يحبون أن يروا شاعرهم مجسَّداً من جديد ولو على الورق. فكيف إذا كان نزار قباني هو هذا الشاعر؟

يرسم هذا الكتاب صورة بانورامية لنزار قباني من خلال معرفة المؤلف به، هو الذي كان الأكثر قرباً ومتابعة ومعايشة لنزار قباني، لا سيما في الفترة التي صارت فيها تجربته الحياتية والشعرية في قمة عطائها.

عدد الصفحات: 176

المكتبة في الليل

القصة الآسرة للدور الحيوي الذي لعبته المكتبة في حضارتنا. ففي كتابه «تاريخ القراءة»، الأكثر مبيعاً على المستوى العالمي والمستوحى من عملية تكوين مكتبة في بيته في فرنسا، يبني ألبرتو مانغويل على نظرية أنّ المكتبات تجسّد ذاكرات الأفراد وكافة الثقافات.

كراوٍ ومثير للإدهاش، يعتمد على مصادر فيها من التنوّع ما كان على رفّ كتبه في طفولته ومكتبات الإنترنت «الكاملة»، ويمتدّ مجاله من مصر القديمة حتى «غوغل».

«المكتبة في الليل»، رحلة أخّاذة عبر المعرفة الهائلة من الكتب والحضارات.

عدد الصفحات: 384

من جلجامش إلى نيتشه

يعدّ هذا الكتاب بمثابة موسوعة فكرية وفلسفية تناول من خلالها الكاتب مصطفى صمودي، مجموعة من أهم الرموز الفكرية في تاريخ الحضارة الإنسانية.

يبدأ الكتاب بملحمة جلجامش الخالدة وفيها يتعمّق بمفهوم الحياة والموت والبغاء المقدّس ورمزية الطوفان، وغيرها من المفاهيم التي شكّلت البناء الثقافي والأسطوري لبلاد ما بين النهرين.

ويقدّم الكتاب دراسة عن حياة بوذا وتعاليم الكارما، موضحاً مفاهيم البوذية كالنيرفانا وغيرها. كما يطلعنا الكاتب على نشوء الزرادشتية والأساطير التي نسجت عن منشأ زرادشت، ومحاولات البعض اعتباره نبياً من جملة الأنبياء الذين لم تفصح الكتب السماوية عن أسمائهم، إنما أشارت إلى وجودهم.

ثمّ نسافر مع كونفوشيوس، في فكر الصين وفلسفتها، ونتعرف إلى لاوتسه، والتاوية ومبدأ الين واليانغ.
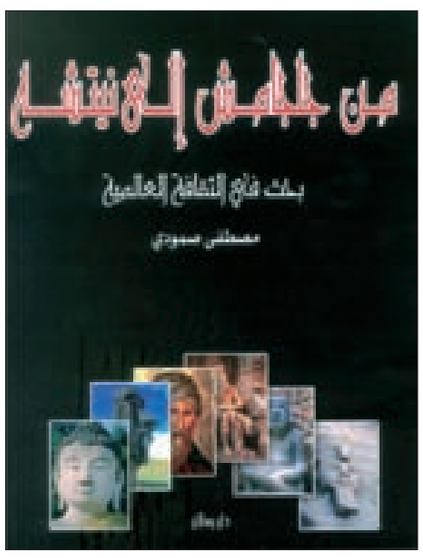
كما نتعرّف إلى أفكار أفلاطون والفارابي في المدينة الفاضلة. ويحوي الكتاب مجموعة من المواضيع الشيقة والمهمة، والتي تهمّ مختلف شرائح المجتمع.